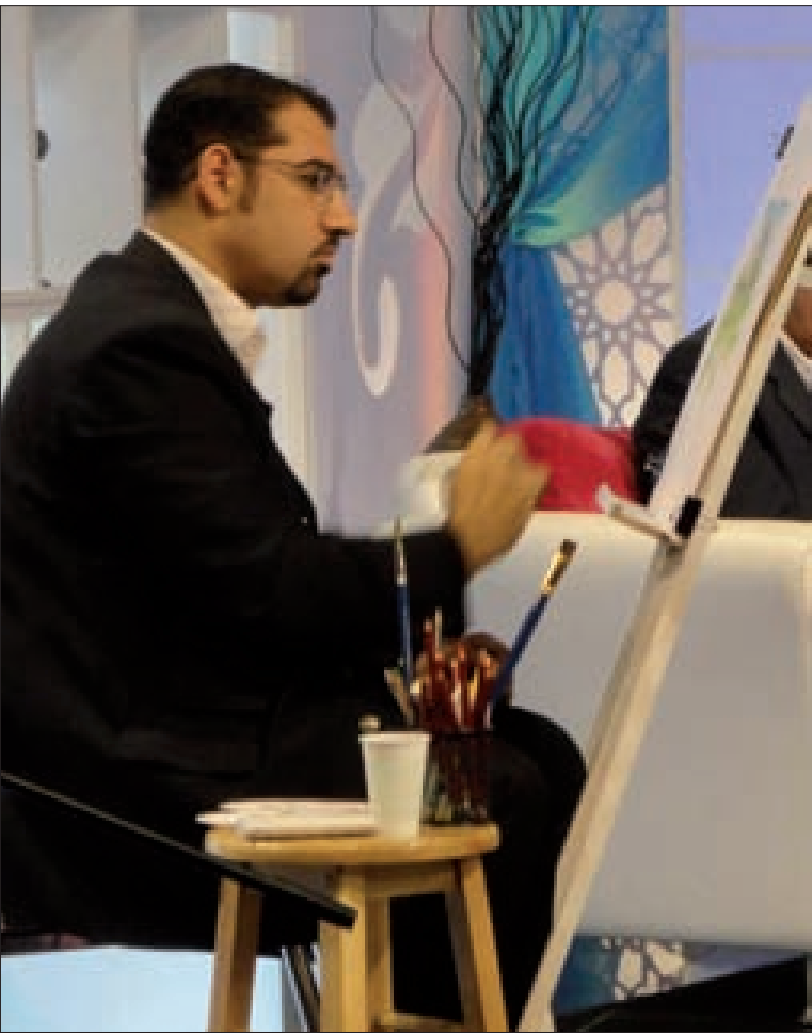


**يفتتح معرضه «سكون أيقوني» في الأونيسكو بداية نيسان المقبل**

## عبد الحليم حمود يختار أنه... أنا... لفتح باب أمن والخروج من إطار اللوحة!



أعداء، والميدع الذي اجترعه. وهما معنوتان متضادان يشتملي اللغة والواقع، «سكون أيقوني» وعبد الحليم حمود، فالأخير لم يكن



## في ليبيا... الشعر يواجه الحرب

**سالم أبو ظهير\***

في مطلع هذا الشهر، كتبت الشاعرة الليبية خلود الفلاح في حسابها على «فايسبوك»: «تحت أصوات الطائرات ونفارتنا مختلفة من التفجيرات، سنحتفل في بنغازي باليوم العالمي للشعر الذي يصادف 21 مارس/ آذار، شعارنا: أنا الشاعر... أنا حكاية مفضلة».

هكذا يتعامل الشعراء الليبيون مع الحرب، بكل مأسيتها ونقاطها الحمراء والسوداء، ولسان حالهم يؤكد أنهم حالة خاصة جديرة بالدراسة والاهتمام، وأن تراجع الإبداع في زمن الحروب والأزمات لا يعنيهم، حتى إن كانت حربهم مختلفة ومؤلمة أشد الإلام، تخوضها أطراف ليبية ـ ليبية يعتقد كل طرف أنه الوحيد على صواب. وقد نقل كثيرون من الشعراء الليبيين، عبر تصوصهم الإبداعية تجاربهم الخاصة والشخصية في هذه الحرب التي عايشوها وتعايشوها معها لتعكس تجاربهم، وفي الوقت ذاته تجارب كل الليبيين، نسعى في هذه المتابعة بما تسمح المساحة المحددة استعراض محاولات بعض الشعراء ومواجهتهم بالحرف لهذه الحرب.

الشاعر أنيس فوزي يتساءل بوجع في قصيدة أنه عمًا فعلته هذه الحرب؟ ويوضح بنهامة كيف وقع الأطفال في أوتونها؟ ليكونوا ضحيتها ووقودها.

ماذا فعلت الحرب؟

الأطفال يدخلون فصولهم

بكرابيس فارغة

وأقدام ملوثة

المتلنجر حقيبة طفل سابق

ترك المدرسة

ونسي قلبه

وحلاقة ذقنه!

ولد من سلالة الغول

وأفلام الرعب

الشاعرة سميرة البوزيدي في إهداء مجموعتها الشعرية الحزينة «تحت القصف» كتبت: «كلما أتذكر كيف كنا تحت القصف لاصنق ما جرى! إلى كل شهيد وجريح ومفقود نامل عودته إلى ليبيا الكبرى... لا اختلاف على الفرح». وفي إحدى قصائد هذه المجموعة تصف التغيّر الذي طرأ في محيط الأسرة الليبية، والتدابير الاحتياطية التي تقرّر اتخاذها لمواجهة هذه الحرب:

تكدس المؤن ونواصل خوفنا على أطفالنا

فيما نفكر في لحظة ومن

في مكان آخرى تنأى بعيداً

عن فرجة الدم

ثم تصور الشاعرة في أسى جانباً من الهمّ

النفسى الذي سببته الحرب فتقول:

كل ما نستطيعه هو اللقح والخوف

نظّل بشجاعة في عيون بعضها

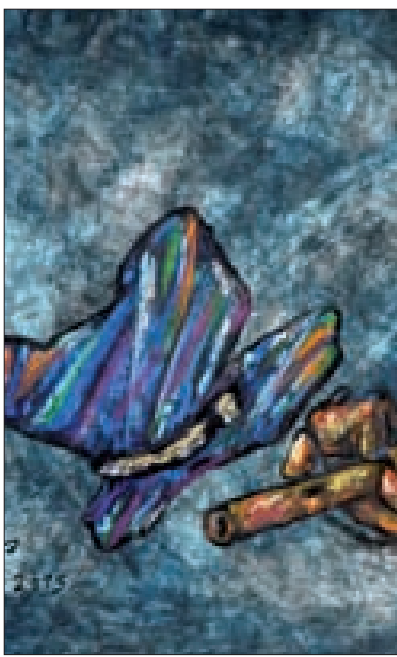
تلوذ بالبيوت

نرقب الميعم طاء المفزعة

## البناء

الذي يقرأ جوانية قارئه وسلوكياته، قبل

أن يشنق لوحته على مشجب قارئها. وهو سبيل ابتدعه حمود حين بدأ بقرائة نفسية متلقية، كون الأخير جزءاً من منظومة معايشة خاضعة لظروف الحالة التي تمر بها بلداننا. في معرضه الذي يفتتح أول نيسان 2016، في صالات قصر «الأونيسكو»، ترك حمود لرائيه حيزًا كبيراً من الشراكة، من خلال موضوعات تلامسه إلى حد الاختلاط والتماهي مع اللوحة المقروءة، عبر إسقاطات بغاية الحساسية، زجّها الفنان داخل الإطار، الذي يشي بحدود المتاح لنا، من دون أن يترك هامشاً كمنتمفس على الأقل للدلاء بحيادية المتلقي الترجسي، هذا ما يجعل الأخير سطوة لغوابة الفنان الذي تركه يجترع من دون دراية عناوين تخضه هو وحده لكل عمل براه، والبحث عن منافذ خلاص عبر تلمّس اللطخات الزرقاء كدليل للصفاء، وعن فلوات أكثر عمقا من تلك التي تركها حمود مشرعة، إلى ما بعد الهوامش من الجؤر الرمادية، الغالبة إلى السواد، التعب، وسرمدية القادم الغائم، وهذا الذي قلما نجده في معطى أدبيّ أو فني آخر. يستدعي المتلقي المنكسر في اللوحة للاستفكار والبحث عن وسيلة خروج باقل خسائر، بعد التوصل إلى قناعة تامة، نشي بأن هذا المخلوق ـ أي الإنسان ـ الذي اجترع كل شيء على الأرض، من أدوات تحاكي السلم والحرب، ليس سوى مخلوق ضعيف، أوهن من عصفور حيس في قفص، وذلك عبر قناعة تدلي باننا محبوسون داخليا بلواعنا وهموما، أو أن هذا المتجبر بسلمته كرسية، وماله وأنانيته، قد تغويه وردة قابلة للذبول في «أوكورايوم» ذي فوح. عبد الحليم حمود، فنان لم تلامس أعماله خطوط العالمية، لا لعدم أهليتها الفنية، بل لأنه فضل البقاء في الظل ـ أي إنسانيته ـ الذي استوحى مشغولاته من عباءة محبلة، على هالات الضوء المزيفة، التي تشعّ بأحمرها، القابلة للاكتشاف في أيّ وقت.



وتركّ على رف المشتريات

كثيرا من الثياب البيضاء

كي ترتديها المدن العارية

للاحتفال والرقص

ثم تحاول إضافة تفاصيل أكثر لما حدث في

بعض المدن الليبية فتقول:

هذا ثوب ملتحج بنجوم سودا... لتاورءاء..

وهذا ثوب يقلب مشنوق... لسرت..

وأخر مرسوم بسبعات الهزيمة (لبنى وليد)

وأثواب كثيرة منقوبة القلب... لبنغازي..

وثوب لقرّلة هاربة

ترفض بحسنا عارية... لطرابلس..

الشاعرة رحاب شنيب تسكن في بنغازي

وساومت الردي بشكل مباشر في تهجيرها من

بيتها ومدينتها، كتبت بلغة حزينة من منفاها

داخل الوطن قصيدة لا ترغّب في نعلها فتقول:

لاأشتهي القصيدة

هذه الليلة

وتواصل مستعرضة أسباب عزوفها عن كتابة

القصيدة فتقول:

قصيدة

لا تتحمّ ملامح المارة

أجمع شعرا مدينتي المخبوعة

لا تسكن أماتهم

ليس لها صوت القنابل

وصراخ الأطفال

وأنة الأرامل

وتواصل في سرد مأساتها بلغة حزينة من

منفاها بإخل الوطن فتقول:

قصيدة

لا تشتمك

في مخيمات النازحين

وفي عقول

شبابنا المسلوبين

باسم الله.

وفي قصيدة أخرى عنوانها «عين واحدة»

توجه رحاب شنيب رسالة لمن سمعتم

بالمقارمين بالوطن ومن أشعلوا نار الحرب في

البلاد، فنصفهم بما فيهم من خيانة ووضاعة

وانتهازية من قامرنا وليبيا في سبيل تحقيق

مطامعهم وعلى حساب ركام البيوت المهدامة

ودماء الضحايا فتقول:

حين يدركون

أنهم

خائفون مثلهم

وضعاء مثلهم

وقتلهم مثلهم

وأنهم

بنوا أحلامهم

على ركام البيوت

ودماء المجازر

أما الشاعر محيي الدين محجوب فيقرر بمباشرة

ووضوح في قصيدته «الغميضة» عدم أكثراته

بالموت وعدم خوفه من الحرب حين يقول:

قلت يا حبيبتني:

أمام قلبي...

## ثقافة وفنون

## «بينغو»... كوميديا خفيفة للكبار والصغار



**ريم شاهين\***

كيف تحدث ابنة سنوات سبع تغييراً في حياة فئاتي نحو الأفضل؟ هذا هو العنوان العريض لفيلم «Bingo»، الذي تجري أحداثه في إطار كوميدي هادف.

أطلق الفيلم يوم الثلاثاء الماضي في صالات سينما «Le Mall»، الضحية، بحضور أبطال الفيلم ووجه فنية وإعلامية أُنثت على العمل بعد مشاهدته. الفيلم من إنتاج شركة «Eagle Films»، لصاحبها جمال سنان، وكتبت نصه كلود صليبا وأخرجها إيلي حبيب، وهو من بطولة: فؤاد يمين، زينة مكي، ليليان نمرى، وسيم سعد (أبو طلال)، محمد شمس، والمظليل ماسة حبيب وميشال قهوجي.

الافت في الفيلم، الموهبة الاستثنائية للطفلة ماسة حبيب، ابنة المخرج والكاتبة، التي أنهلت الجمهور بقدراتها التمثيلية على رغم صغر سنّها، وموهبة الطفل قهوجي الذي تميّز بدوره كابن الحمام والداعم الأوّل للطفلة.

والجدير ذكره، أن الفيلم كان تحية تقدير لروح الشحرورة

الصباح، فاسم الطفلة في الفيلم كان «صباح»، وهي أُنث والممثل يمين أغنية «ع الندّاء الندّاء» لشحرورة الوادي أكثر من مرة، كما تم ذكر هذه المعلومة في ختام الفيلم.

وفي أحاديث مع أبطال العمل ومع بعض النجوم الحاضرين عن تقييم الحركة الفنية على المستويين السينمائي والدرامي، وعن آرائهم في الفيلم وعن أعمالهم الجديدة، جاءت الإجابات كالتالي:

### سنان

عبر صاحب شركة «Eagle Films»، جمال سنان عن فخره بإنتاج الأفلام السينمائية اللبنانية، معلناً أنه يصدد تحضير فيلم يحمل الطابع الرومنسي الكوميدي من بطولة زوجته الممثلة ماعى بو غصن وأبطال آخرين ومُنظر إطلاقه في شهر كانون الأول.

أما على مستوى الإنتاج الدرامي، فقال سنان: بعد مسلسل «ياريت» المنتظر بثه في رمضان المقبل، ستبدأ الشركة الشهر المقبل بتصوير مسلسل تاريخي جديد هو «الشقيقتان» من بطولة نادين الراسي وباسم مغنية ومجموعة من الممثلين، أما الكتابة فهي لكلوديا مرشليان، كما لفت إلى أن الشركة يصدد تحضير عمليين في مصر سيتم الإعلان عنهما لاحقاً.

### صليبا

وأكدت الكاتبة كلود صليبا أنها استوحت فكرة الفيلم من ابنتها ماسة حبيب، لافتة إلى أن كتابة الفيلم استغرقت ما يقارب ثمانية أشهر، لكن التحضير تطلب وقتاً طويلاً.

وأوضحت صليبا أنها استوحت الشخصيات من أولادها، مؤكدة أنها حرصت على إدخال عنصر الطفولة في أفلامها، إيماناً منها بأن الكبار يستطيعون تعلم العبر من الصغار أكثر

منما يتعلم الأطفال منهم، وأملت أن يكون الفيلم قد أوصل رسالة الحب والسلام، وأن طفلة «السبع سنوات» تستطيع أن تحدث

تغييراً في حياة الكبار نحو الأفضل.

### حبيب

من جهته، أكد المخرج إيلي حبيب أنّ أيّ فيلم يعمل على تصويره يجب أن يكون هادفاً. مشيراً إلى أنّ تصوير فيلم يحمل الطابع الدرامي أسهل من تصوير فيلم كوميدي، لأنه من السهل أن تجعل المشاهد يبكي ولكن من الأصعب أن ترسم البسمة على وجهه. وقال: «إنّ العمل الإخراجي يرتكز على تصوير المشهد بشكل طبيعي وغير تمثيلي». وعبر تمثيليًا، لفت حبيب إلى أنها تشهد تحسناً مع زيادة الحركة الإنتاجية، وكشّف عن التحضير لفيلم جديد من المتوقع عرضه في فترة عيد الميلاد المقبل.

### يمين

ورأى بطل الفيلم فؤاد يمين أنّ فيلم «بينغو» يتوجّه إلى العائلة بكاملها، وهو من نوع الكوميديا الخفيفة. لذا، يتوقع

يمين أنّ ينال إعجاب الجمهور.

وتواصل مفضحة أو فقرة تقطع الرأس! والشاعرة خلود الفلاح ترسم صورة مختلفة عما تخلفه هذه الحرب من ندوب في حياة الفتيات الصغيرات وصعوبة أن تنتهي تراكاتهن لسنوات طويلة فتقول:

الفتيات الصغيرات

بيمان الفراغ

وحكايات قديمة

عن آباء ذهبوا إلى الحرب

وتعرّض بصحالات امهاتهن، لتخفيف حدّة

العصاة الجلل بصناعة الفرح:

وأمهات يصنعن الفرح

الفتاة الصغيرة

مع الدمية الوحيدة

تتامل بكاء الضيوف

عن آباء ذهبوا إلى الحرب.

ورغم أنّ شبح الحرب في ليبيا، لايزال جاثماً على صدور الليبيين، والحدّيث عنها لا يكاد ينقطع بينهم، إلّا أن الشواهد التي تدل على أنهم يتحدونها، ويستقطعون وقتاً مهماً يتنفسون فيه الإبداع، ويحلمون بواقع مختلف فيه لذة الحياة ونعيم العيش بأمن وأمان، يقودهم في هذا الشاعر الليبي، الذي أثبت وأقبح أنها قادر على استحقاق المفروض عليه، فقلبه وأنّج منه إبداعاً يستحق أن يهتم به الناس رغم ضجيج الحرب. إبداع نجح الشاعر في أن يوظفه ليكون وسيلة من وسائل تخفيف حدّة الألم والحزن والتشاؤم والخوف، فكتب كل شاعر قصائده العديدة عن هذه الحرب وبشكل مختلف عن شاعر آخر، لكنها تمثّل كلها حالات وجدانية متباينة تتفق في مضمون واحد تقريباً يقود إلى عنوان واحد، وهو أن الحياة الليبي الإنسانية لا يكره الحرب فقط، لكنه يقاومها من أجل أن يكون وفياً لوطنه ليبيياً ووطنيته الليبية.

\* كاتب ليبي

# 7

## «بينغو»... كوميديا خفيفة للكبار والصغار

## «بينغو»... كوميديا خفيفة للكبار والصغار



باستمرار. وقالت إنها تعبت في تصوير المشاهد، وكزّرت كلّ مشهد أكثر من مرة، وهي المرة الثانية التي تخوض فيها تجربة التمثيل، فالأولى كانت في فيلم «BéBé»، مؤكدة أنها تحب التمثيل وتريد أن تصبح ممثلة حين تكبر. ودعت أصدقاءها إلى مشاهدة الفيلم لأنهم سيضحكون كثيراً.

### قهوجي

وأشار الطفل ميشال قهوجي إلى أنه سبق له التمثيل في أفلام، والظهور في إعلانات، وأصفا تجربته في فيلم «بينغو» بالممتعة.

وعن أفضل ممثل شارك معه في الفيلم، قال إنه أحب ليليان

نمرى. وعن دوره، أوضح أنه ابن «أبو طلال»، ويدعى «رور»،

ووالده زعيم المنطقة، ويظهر في الفيلم الشاب القوي الذي لا

يهاب أحداً، واختبر كيفية تقطيع اللحم في ملحمة والده «أبو

الرور».

### زاهي حلو

مؤسس لجنة «موركس»، زاهي حلو أكّد أنّ دور متابعة الحركة الفنية على الساحة تساعد في إبداء رأيه أمام اللجنة.

مشيراً إلى أنه وقادي حلو لا يتدخلان في عمل اللجنة وأنّ الرأي

الأول والأخير للجمهور عبر تصويته.

وأعلن أنّ التحضيرات في أوجها والتصويت يحدث من لبنان ومن كل الدول العربية وبلاد الإغتراب، موضحاً أنّ عملية

الصفقيات قد بدأت، وهناك ثلاث مراحل أخرى لتصحيح النتائج

جائزة.

### فادي حلو

من جهته، مؤسس لجنة «موركس» فادي حلوا أكّد أنّ الحركة السينمائية في لبنان جيدة، لافتاً إلى أنّ في الحركة بركة، وقال: السنوات الخمس الأخيرة كانت مليئة بالأعمال السينمائية رغم نوعية الأفلام المختلفة، ولكن هذا مؤشر جيد لكي يقدم الجميع أفضل ما عندهم. ولفت إلى أنه يطلع على الأعمال، لكن ليس من مهامه أن يوحى لبرائته الخاصة، ويحتفظ فقط بحق تذكيرهم بأيّ عمل جيد قد غلقت عنه اللجنة.

### فاخوري

أما الكاتب شكري أنيس فاخوري، فقد أكّد أنّ الحركة السينمائية تسير بشكل جيد، وقال: كلما زادت الإنتاجات

تحصل على نتائج أفضل، مشيراً إلى أنّ كل كاتب جديد يجب

أن يعطي الفرصة في أن يبرز نفسه.

وأشار إلى أنه كان كاتباً جديداً حين كتب مسلسل «العاصفة

تهب مرتين» واستطاع إبراز نفسه. وعبر عن سعادته لوجود

كتاب جدد استطاعوا أن يفرضوا انقسام، وذكر منهم كارن زرق

الله وطارق سويد وديلا حداد وجومانا جاموس.

وأعلن فاخوري عن انتهاء كتابة فيلم سينمائي من المتوقع

أن يتم تصويره في الصيف، على أن يعرض في حبّ فتاة

المقبل، وقصته تتحدث عن شاب لبناني يقع في حبّ فتاة

أرمينية والدها يرفض أن تتزوج منه. ولفت إلى أنها المرة

الأولى التي يتم تصويب الهدف على الطاولة الأزيمية في فيلم

سينمائي، متوقفاً أن يخطف بنجاح كبير.

### صباغ

أما الممثل وسام صباغ، فقد أوضح أنّ فيلمه الجديد

«Welcome to Lebanon»، هو من إنتاج «فاكتور فيلم»

ومن إخراج سيف شيخ نجيب وكتابة محمد سعودي، ويشترك

شخصياً في كتابته، كما يشارك في العمل نخبة من النجوم،

منهم زياد جريه وهشام حداد وفيقاني أنطونيو واسماعيل

أحمد ومجدي شمشوشي وكارلا بطرس.

وعبر صباغ عن سعادته بالإنتاجات السينمائية، مشيراً

إلى أنّ هذا الأمر دليل عافية رغم كل الظروف الصعبة خصوصاً

الانتاجية.

وعلى المستوى السينمائي، أكد أنّ أي عمل كوميدي

يحتاج إلى نجم كوميدي يشاركه العمل كرفيق واحد، مشيراً

إلى أنّ الممثلين في فيلم «بينغو» هم فريق عمل واحد، أما

على المستوى الدرامي، فقال: إنّ الدراما السورية تعتمد

على البطولات المشتركة، لذلك لا مشكلة في ذلك، فهي تمازج

الخبرات والأفادة. لافتاً إلى أنه حضر لبرنامج جديد يعرض

قريباً على إحدى الشاشات، راضياً الإفصاح عن اسم القناة في

الوقت الحالي.

### سعد حمدان

واعترى الممثل سعد حمدان أنّ الحركة السينمائية لا تزال

خجولة، وإن صناعة الأفلام تفقد لحماية الملكية الفكرية،

وقال: أيّ فيلم يعرض في السينما، يطرح بعد يومين في

الأسواق على أقراص مدججة، أما على المستوى الدرامي،

فاكّد أنّ الحركة في هذا المجال تشهد تحسناً ملحوظاً، وأن

المنتجين يضعون نفقهم في الممثلين لإنجاح العمل، أضف

إلى وجود كتاب جدد بعضهم بحافله الحظ فينبج والبعض

الأخر يفشل.

وأعلن أنه يحضّر «CD» غنائياً جديداً، يتعامل فيه مع الأب

فادي تابت في ثلاث أغان من لحن شارل شلالا وأغنية ديوم مع

سهام الصافي زوجة ابن الراحل وديع الصافي، وذلك تكريماً

لروح هذا العلاق. وأغان تم تسجيلها لكارم محمود ومحمد

عبد العلاب لولسان دكاش، وأغان خاصة له، ويكون التسجيل

في استديو إلسان المنذر وبيار مراء.

وكشف أنه يصدد التحضير لمسلسل جديد من إنتاج «Thai

Enterprises»، وكتابة مازن طه، يشارك في ممثلون عرب،

كما أنّ هناك فيلماً سينمائياً مرتقياً من كتابة طوني شمعون.

أما عن مشاركته في السياق الرمضاني، فقال: إنّ شركة إنتاج

المسلسل الذي كان سيشارك فيه لم تستطع تأمين التمويل

الكافي للمسلسل فتم تأجيله للسنة المقبلة.

**أبو شعيا**

وأكدت الممثلة دلال أبو شعيا أنها شاركت في الفيلم في

مساحة صغيرة، وقالت:إنه فيلم هادف. مشيرة إلى أنّ الحركة

السينمائية في تحسن مستمر رغم أنه في بعض الأحيان تكون

الإنتاجات غير سخية. أما عن حركة الدراما، فأشارت إلى أنها

في حالة تطوّر نتيجة الأعمال المشتركة التي تسمح للممثل

اللبناني أن يصبح معروفاً أكثر في الخارج.

\* زميلة في الوكالة الوطنية للإعلام